مختصر

صفة العمرة

ويليه

زيارة المسجد النبوي

منتقى من كتب الشيخ
محمد بن عثيمين رحمه الله

جمعه

أحد طلبة العلم

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين، أما بعد:

فهذا مختصر لصفة العمرة وزيارة المسجد النبوي، انتقيته من كتب الشيخ محمد بن صالح العثيمين (رحمه الله)، وقد جمعته ونقلته بتصرف؛ ليسهل على القارئ معرفة القول الراجح للشيخ دون ذكر الخلاف وأدلته، أسأل الله أن يجزي الشيخ خير الجزاء، وأن ينفع بهذا الكتيب جامعه وناشره وقارئه، وأن يجعله عملا خالصا لوجهه الكريم.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

الطبعة الأولى ١٤٣٨هـ

أخي القارئ الكريم لا تحرمنا من نُصحك

وملاحظاتك

malsarhani@hotmail.com

فهرس المحتويات

المقدمة ١
فهرس المحتويات ٣
أحكام تتعلق بالسفر ٤
حكم العمرة وشروطها ١١
المواقيت المكانية ١٤
النية والتلبية ١٦
صفة العمرة ١٨
الاشتراط وحكمه ٢٨
محظورات الإحرام ٣٠
أحكام الطواف والسعي ٣٨
أحكام تتعلق بالكعبة وماء زمزم ٤٢
أخطاء تتعلق بالإحرام ٤٧
أخطاء تقع بعد الإحرام ٥١
أخطاء تقع عند دخول الحرم ٥٢
أخطاء تقع في الطواف ٥٤
أخطاء تتعلق بركعتي الطواف ٦٤
أخطاء تقع في السعي ٦٦
أخطاء تتعلق بالحلق والتقصير ٧٢
أحكام زيارة المسجد النبوي ٧٥
آداب زيارة القبور ٧٨
المواضع التي تشرع زيارتها ٨٣

أحكام تتعلق بالسفر

ما هي آداب السفر؟

- استحضار نية التقرب إلى الله تعالى في جميع أحواله؛ لتكون أقواله وأفعاله ونفقاته مقربة له إلى الله تعالى.
- التخلق بالأخلاق الفاضلة مثل: الكرم والسماحة والشهامة والانبساط إلى رفقته وإعانتهم بالمال والبدن وإدخال السرور عليهم.
- إذا وضع رجله على مركوبه قال: (بسم الله).
- ثم ليقل: (الله أكبر الله أكبر الله أكبر، سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون، اللهم إنا نسألك في سفرنا هذا

البر والتقوى ومن العمل ما ترضى، اللهم هون علينا سفرنا هذا واطو عنا بعده، اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل، الله إني أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنظر وسوء المنقلب في المال والأهل).

- وإذا رجع ورأى بلده قالهن وزاد فيهن (آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون).
- التكبير إذا صعد مكاناً علواً، والتسبيح إذا هبط مكاناً منخفضاً، وكذلك في الطائرة عند ارتفاعها تكبر، وعند نزولها المطار تسبح.
- إذا نزل منزلاً فليقل: (أعوذ بكلمات التامات من شر ما خلق)، فإن من قالها لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله الذي قالها فيه.

السؤال: هل يستخير الإنسان إذا أراد الذهاب للحج أو العمرة؟

- إذا وجب الحج على الإنسان وتمت شروط الوجوب فإن عليه أن يحج بدون استخارة، ولكن إذا كان الشيء مشروعاً وليس بواجب عليه، فإنه يمكن أن تدخل فيه الاستخارة، فالمشروعات بعضها أفضل من بعض فقد يريد الإنسان أن يعتمر عمرة تطوع، فيستخير الله، لا لأنه قد شك في فضل العمرة ولكن لأنه قد شك هل الذهاب إلى العمرة في هذا الوقت أفضل أم البقاء في بلده للدعوة إلى الله والقيام بمصالح أهله وبيته.

◻ حكم سفر المرأة بدون محرم؟

➢ لا يجوز للمرأة أن تسافر للحج أو غيره إلا ومعها محرم سواء كان السفر طويلاً أم قصيراً، وسواء كان معها نساء أم لا، وسواء كانت شابة أم عجوزاً، لعموم قول النبي ﷺ: (لا تسافر المرأة إلا مع ذي محرم).

◻ كيف تكون صلاة المسافر؟

➢ المشروع في حق المسافر أن يقصر الصلاة الرباعية فيجعلها ركعتين من حين يخرج من بلده إلى أن يرجع إليه ولو طالت المدة.

➢ إذا صلى المسافر خلف إمام يصلي أربعاً فإنه يصلي أربعاً تبعاً لإمامه سواء أدرك الإمام من أول الصلاة أو في أثنائها، فإذا سلم الإمام أتى بتمام الأربع.

- المشروع في حق المسافر أن يجمع بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء إذا احتاج إلى الجمع، مثل أن يكون مستمراً في سيره، والأفضل حينئذ أن يفعل ما هو الأرفق به من جمع التقديم أو التأخير.
- ويجوز للمسافر أن يجمع سواء كان جاداً في السفر، أو مقيماً، إلا أنه إذا كان جاداً في السفر فالجمع أفضل، وإن كان مقيماً فترك الجمع أفضل، ويستثنى من ذلك ما إذا كان الإنسان مقيماً في بلد تقام فيه الجماعة فإن الواجب عليه حضور الجماعة.
- **مسألة:** مضاعفة ثواب الصلاة في المسجد الحرام إلى أفضل من مائة ألف تختص بالمسجد الذي فيه الكعبة، ولا تشمل بقية مكة والحرم.

- الوتر سنة مؤكدة، كان النبي ﷺ يحافظ عليه حضراً وسفراً وإذا غلبه نوم ولم يوتر قضاه من النهار شفعاً.
- يشرع للمسافر أن يتطوع بالصلوات المشروعة في الحضر، فكل صلاة تشرع في الحضر فإنها مشروعة في السفر، إلا راتبة الظهر وراتبة المغرب وراتبة العشاء، هذه الثلاث دلت السنة على أنها لا تفعل في السفر، وما عداها فإنه يُصَلّى.
- المعتمرون الذين يقدمون إلى مكة لأداء العمرة، بعضهم يقضي عمرته في النهار، ويشق عليه الصوم مع ذلك مشقة عظيمة،

وهذا خطأ عظيم جداً، لأن المشروع في حق هؤلاء أن يفطروا.

- **وهل الأفضل – في هذه الحال – أن يفطر ويؤدي العمرة من حين أن يصل؟ أو يمسك ويؤديها في الليل؟**

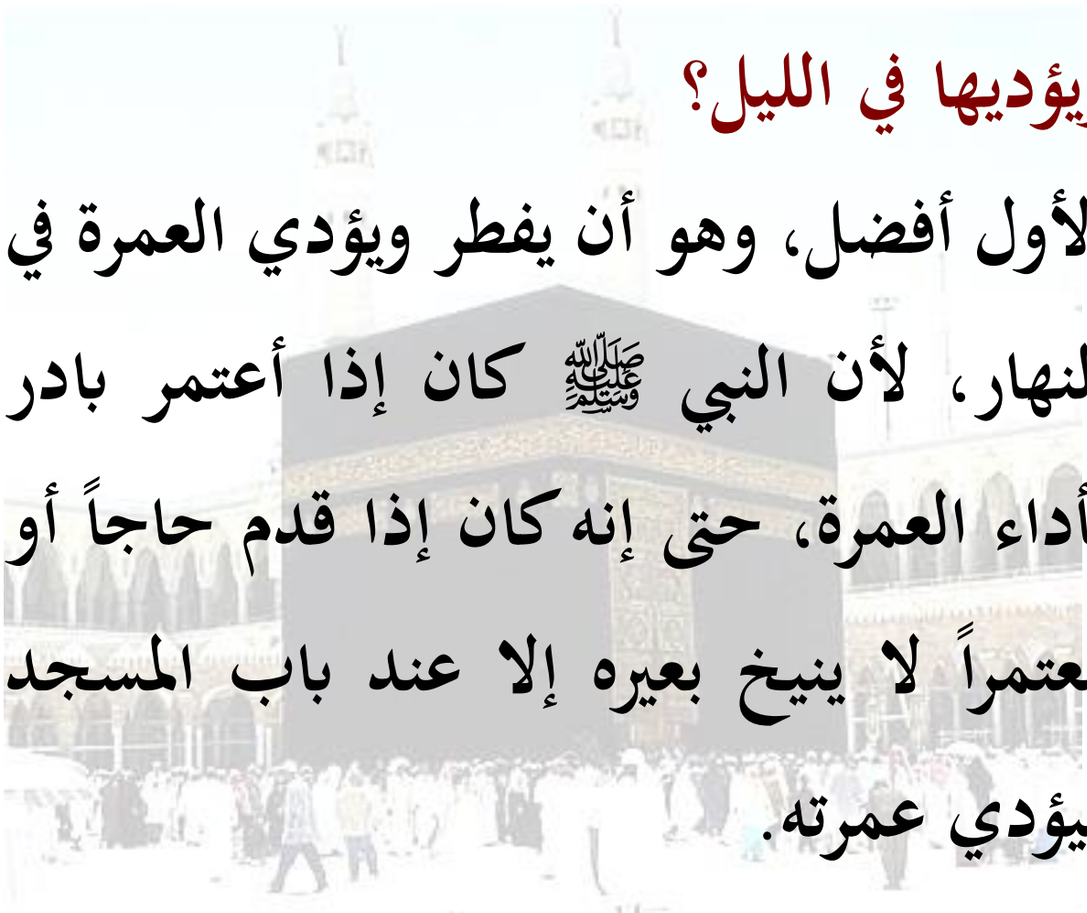

- الأول أفضل، وهو أن يفطر ويؤدي العمرة في النهار، لأن النبي ﷺ كان إذا أعتمر بادر بأداء العمرة، حتى إنه كان إذا قدم حاجاً أو معتمراً لا ينيخ بعيره إلا عند باب المسجد فيؤدي عمرته.

حكم العمرة وشروطها

ما حكم العمرة؟

- الراجح من أقوال العلماء أن العمرة واجبة على المكي وغيره.
- العمرة واجبة مرة واحدة في العمر، وفي رمضان مندوب إليها، لأن النبي ﷺ قال: (عمرة في رمضان تعدل حجة).
- لا يستحب قصد العمرة في ليلة السابع والعشرين من رمضان، ومن قصد ذلك فقد أتى بشيء لا دليل عليه.

ما هي شروط وجوب الحج والعمرة؟

- شروط وجوب الحج والعمرة خمسة:

أولا: الإسلام، فغير المسلم لا يجب عليه الحج، بل ولا يصح منه لو حج، بل ولا يجوز دخوله مكة؛ لقوله تعالى: (إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا).

الشرط الثاني: العقل؛ فالمجنون لا يجب عليه الحج.

الثالث: البلوغ؛ فمن كان دون البلوغ فإن الحج لا يجب عليه، ولكن لو حج، فحجه صحيح، ولكنه لا يجزئه عن فريضة الإسلام.

الرابع: الحرية؛ فالرقيق المملوك لا يجب عليه الحج؛ لأنه مملوك مشغول بسيده، وهو معذور بترك الحج، لا يستطيع السبيل إليه.

الخامس: القدرة على الحج بالمال والبدن؛ فإن كان الإنسان قادراً بماله دون بدنه، فإنه ينيب من يحج عنه.

- الصحيح: أن الذين لم يبلغوا إذا أحرموا بحج أو بعمرة فما جاء منهم فاقبله، وما لم يأت فلا تطلبه، لأنهم غير مكلفين.

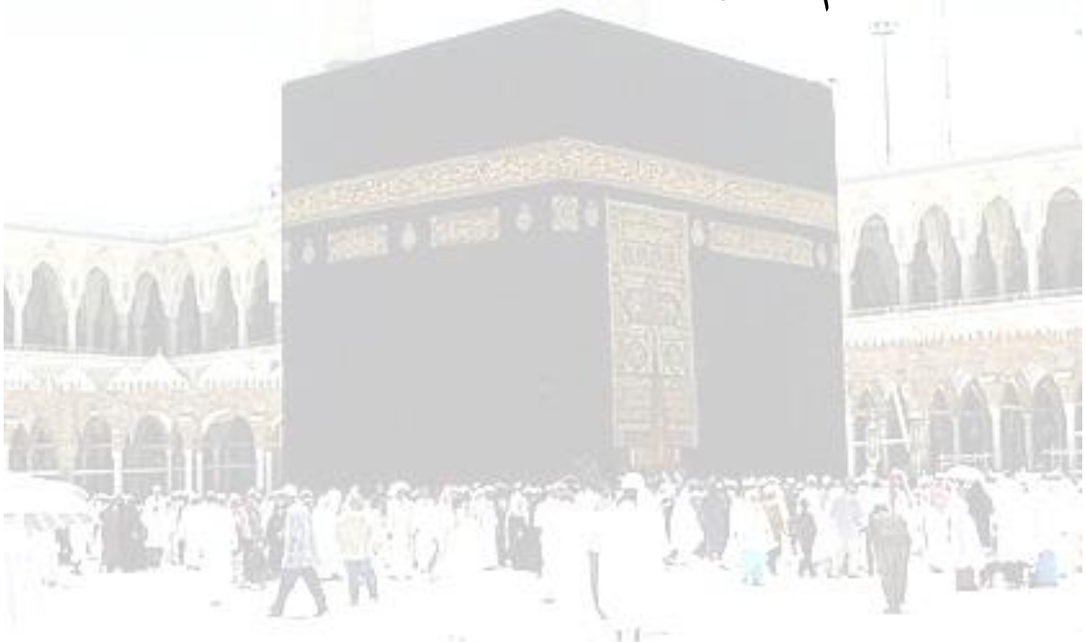

المواقيت المكانية

ما هي مواقيت الحج والعمرة المكانية؟

- المواقيت المكانية خمسة: وهي ذو الحليفة، والجحفة، ويلملم، وقرن المنازل، وذات عرق.

ما حكم من تجاوز الميقات بدون إحرام؟

- من تجاوز الميقات بدون إحرام، فلا يخلو من حالين:
- الحال الأولى: إما أن يكون مريدا للحج أو العمرة، فحينئذ يلزمه أن يرجع إلى الميقات ليحرم منه، فإن لم يفعل فقد ترك واجبا من واجبات النسك، وعليه عند أهل العلم فدية، دم يذبحه في مكة، ويوزعه على الفقراء هناك، ولا يؤكل منها شيء.

- **الحال الثانية: إذا تجاوز الميقات وهو لا يريد الحج ولا العمرة، فإنه لا شيء عليه سواء طالت مدة غيابه عن مكة أم قصرت.**

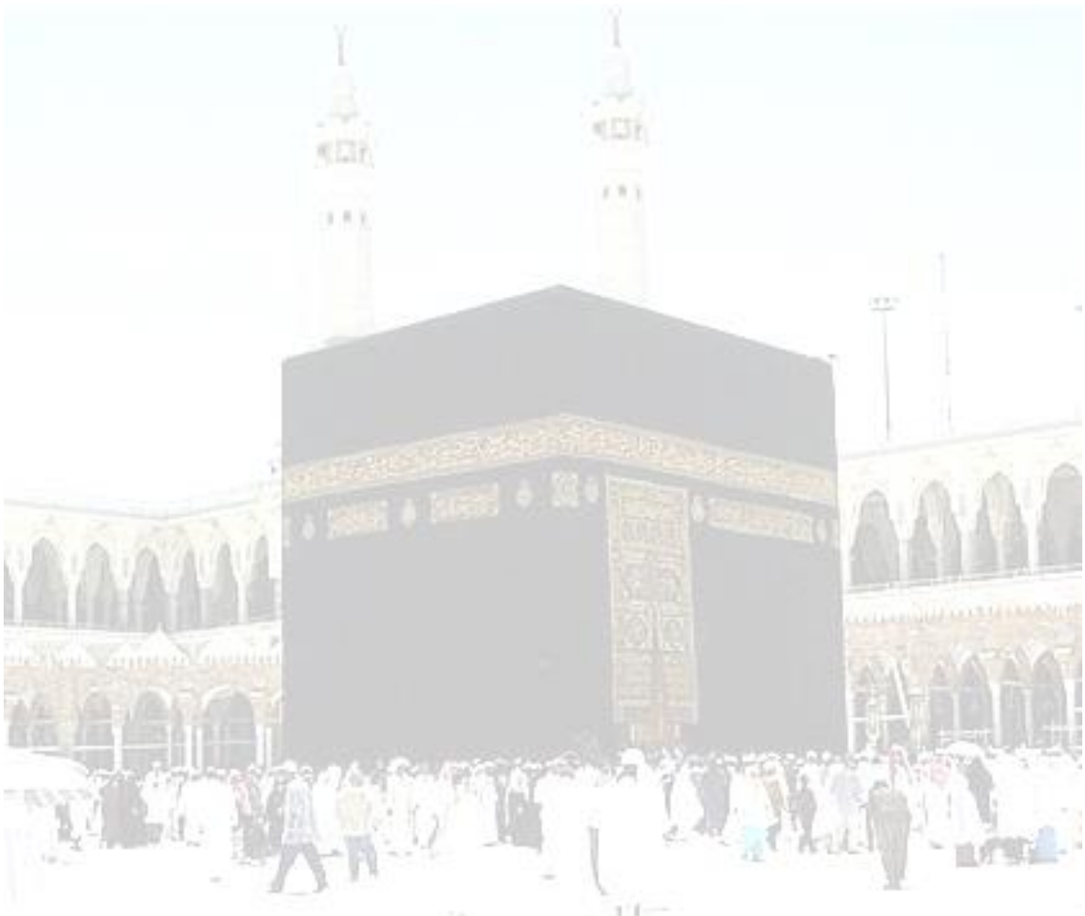

النية والتلبية

ما الفرق بين الإحرام والنية والتلبية؟

- الإحرام: هو نية الدخول في النسك، وأما التلبية فهي أن تقول: لبيك عمرة إذا كنت تريد العمرة، ولبيك حجا إذا كنت تريد الحج.
- لا يجوز التلفظ بالنية، فلا تقل: اللهم إني أريد العمرة، أو أريد الحج؛ فهذا لم يرد عن النبي ﷺ.
- يجب على من يريد العمرة أن يحرم إذا حاذى الميقات برا أو بحرا أو جوا.
- الذي يحرم في الطائرة عليه أن يتأهب بالاغتسال قبل ذلك في بيته، ثم يلبس الإحرام قبل أن يصل إلى الميقات، وينوي الدخول في

النسك من حين أن يصل إلى الميقات ولا يتأخر؛ لأن الطائرة سريعة، والواجب على الإنسان أن يحتاط لدينه، وله أن يحتاط ويحرم إذا بقي عشر دقائق على الميقات أو خمس دقائق، ولا ضرر عليه في ذلك.

صفة العمرة

ما هي صفة العمرة؟

- أن ينوي العمرة من حين يركب السيارة من بيته؛ حتى يكون الطريق عبادة من بيته إلى أن رجع، وليس معنى ذلك: أن نقول: ادخل في العمرة، بل انو أنك مسافر للعمرة، حتى لو قدر الله عليك ألا تدرك العمرة فإنه يكتب لك الأجر.
- إذا وصلت إلى الميقات فاغتسل كما تغتسل للجنابة، ثم طيب رأسك ولحيتك.
- البس ثياب الإحرام، وأحرم عقب صلاة فريضة، إن كان وقتها حاضرا، أو بعد صلاة

نافلة، فتنوي بها سنة الوضوء؛ لأنه ليس للإحرام نافلة معينة.

- ثم تلبي فتقول: (لبيك اللهم عمرة، لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك) ولا تزال تلبي حتى تصل إلى مكة.
- إذا شرعت في الطواف فاقطع التلبية، وابدأ بالحجر الأسود، استلمه وقبله إن تيسر، وإلا أشر إليه.
- يقول عند استلام الحجر عند أول مرة: باسم الله والله أكبر، اللهم إيماناً بك، وتصديقاً بكتابك، ووفاءً بعهدك، واتباعاً لسنة نبيك محمد ﷺ، ثم إذا دار وحاذى الحجر يقول: الله أكبر فقط.

- أما عند استلام الركن اليماني، فلا يقل شيئاً لا تكبيرة ولا تسمية؛ لأن ذلك لم يرد عن النبي ﷺ.
- يستلم الركن اليماني بيده اليمنى فقط، ولا يقبله، ولا يشير إليه إذا لم يتمكن من الاستلام، ثم يجعل البيت عن يساره ويطوف سبعة أشواط، يبتدئ بالحجر ويختتم به.
- يسن للرجل أن يرمل في الأشواط الثلاثة الأولى، وأن يضطبع في جميع الطواف، وكلما حاذى الحجر الأسود كبر.
- يقول بين الحجر الأسود والركن اليماني: (رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ)، ويقول في بقية طوافه ما شاء من ذكر ودعاء.

- ليس للطواف دعاء مخصوص لكل شوط، فينبغي أن يحذر الإنسان من هذه الكتيبات التي تخصص لكل شوط دعاءً مخصوصاً؛ فإن هذه بدعة لم ترد عن رسول الله ﷺ.
- إذا شك الطائف في عدد الطواف، فإن كان كثير الشكوك، فإنه لا يلتفت إلى هذا الشك، وإن لم يكن كثير الشكوك، فإن كان شكه بعد أن أتم الطواف، فإنه لا يلتفت إليه أيضاً إلا أن يتيقن أنه ناقص فيكمل ما نقص.
- وإن كان الشك في أثناء الطواف، مثل أن يشك هل هذا الشوط هو الثالث أو الرابع مثلاً، فإن ترجح عنده أحد الأمرين، عمل بالراجح عنده، وإن لم يترجح عنده شيء عمل باليقين وهو الأقل.

- التكبير يكون في مقدمة الشوط، وعليه فإذا انتهى من الطواف عند الحجر ينصرف ولا يكبر، ولا حاجة إلى التقبيل، أو الاستلام، أو الإشارة.
- فإذا أتم الطواف، وقبل أن يصلى ركعتي الطواف ستر منكبه[1].
- وبعد الطواف يصلي ركعتين خلف مقام إبراهيم إن تيسر له، وإلا ففي أي مكان من المسجد.
- ينبغي للإنسان إذا فرغ من الطواف وتقدم إلى مقام إبراهيم أن يتلو هذه الآية: (وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى)، ليشعر نفسه أنه إنما

(١) المنكب هو: الكتف.

تقدم إلى هذا المقام ليصلي خلفه امتثالاً لأمر الله.

- لو طاف بعد الصبح أو بعد العصر، فله أن يصلي ركعتي الطواف في وقت النهي، لأنها من ذوات الأسباب التي يجوز فعلها في أوقات النهي.
- ثم يخرج إلى الصفا، فإذا دنا منه قرأ: (إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ...)، ولا يعيد هذه الآية بعد ذلك.
- ثم يصعد على الصفا ويستقبل القبلة، ويرفع يديه[1]، ويكبر الله ويحمده، ويقول: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، لا إله إلا الله وحده،

(١) يرفع يديه رفع دعاء، وليس كرفعهما في تكبيرة الإحرام.

أنجز وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده، ثم يدعو بعد ذلك، ثم يعيد الذكر مرة ثانية ثم يدعو، ثم يعيد الذكر مرة ثالثة.

- ثم ينزل متجها إلى المروة، فيمشي إلى العلم[1] الأخضر ويسعى إلى العلم الأخضر الثاني سعيا شديدا.
- يركض ركضا شديدا، إن تيسر له ولم يتأذ أو يؤذ أحدا، ثم يمشي بعد العلم الأخضر الثاني إلى المروة مشيا عاديا.
- فإذا وصل المروة، صعد عليها، واستقبل القبلة، ورفع يديه، وقال مثل ما قال على الصفا؛ فهذا شوط.

(١) وضع بدلا من العلم نور أخضر في السقف.

- ثم يرجع إلى الصفا من المروة، وهذا هو الشوط الثاني ويقول فيه ويفعل كما قال في الشوط الأول وفعل.
- الدعاء على الصفا والمروة يكون في ابتداء الأشواط لا في انتهائها، وأن آخر شوط على المروة ليس فيه دعاء؛ لأنه انتهى السعي.
- فإذا أتم سبعة أشواط، فإنه يحلق أو يقصر شعر رأسه، ويكون التقصير شاملا لجميع الرأس، بحيث يبدو التقصير واضحا في الرأس، والمرأة تقصر من أطراف رأسها بقدر أنملة.
- ثم يحل من إحرامه حلا كاملا، ويتمتع بما أحل الله له من النساء والطيب واللباس وغير ذلك.
- دعا النبي ﷺ للمحلقين ثلاثا وللمقصرين مرة واحدة.

- الحلق بالموسى[1] يعتبر حلقاً، وأما التقصير بالمكينة ولو على نمرة واحد، يعتبر تقصيراً لا حلقاً، فتفوته الدعوات الثلاث التي دعاها النبي ﷺ للمحلقين.
- يسن له أن يبدأ بالحلق أو التقصير بالجانب الأيمن، فابدأ بالجانب الأيمن حتى لو حلقت حلقا عاديا في غير نسك.

ما هي أركان وواجبات العمرة؟

- يقول العلماء: أن أركان العمرة ثلاثة: الإحرام، والطواف، والسعي، وإن واجباتها اثنان: أن يكون الإحرام من الميقات، والحلق أو التقصير، وما عدا ذلك فهو سنن.

(١) أي: موس الحلاقة.

ما حكم الإخلال بشيء من هذه الأركان؟

- الإخلال بشيء من هذه الأركان لا يتم النسك إلا به، فمن لم يطف بالعمرة مثلا، فإنه يبقى على إحرامه حتى يطوف، ومن لم يسع، يبقى على إحرامه حتى يسعى.

ما حكم الإخلال بشيء من واجبات العمرة؟

- الإخلال بشيء منها إن كان الإنسان متعمدا، فعليه

الإثم والفدية كما قال أهل العلم، وإن كان غير متعمد، فلا إثم عليه، لكن عليه الفدية.

الاشتراط وحكمه

ما هي صفة الاشتراط، وما فائدته، وما حكمه؟

- صفة الاشتراط: أن الإنسان إذا أراد الإحرام يقول: إن حبسني حابس، فمحلي حيث حبستني، يعني: فإنني أحل، إذا حبسني حابس ومنعني مانع عن إكمال النسك.
- فائدة الاشتراط: أنه لو حصل له حابس يمنعه من إكمال النسك، فإنه يحل من نسكه ولا شيء عليه.
- وأما حكمه: يشرع إذا كان الإنسان خائفاً من عائق يمنعه من إتمام نسكه، سواء كان هذا العائق عاماً أم خاصاً.

- وعلى هذا فنقول: إن لم يكن خائفاً، فالأفضل ألا يشترط، اقتداء برسول الله ﷺ حيث أحرم بدون شرط.
- لذا ينبغي للمرأة إذا وصلت إلى الميقات وهي حائض وخافت ألا تطهر قبل أن يرجع أهلها، أن تحرم وتشترط، فإن كانت قد اشترط فإنها ترجع مع أهلها ولا شيء عليها، وإن لم تكن اشترطت فإنها تبقى على إحرامها ويبقى معها محرم حتى تطهر ثم تقضي عمرتها.
- وإذا كانت تخشى أن يرجع أهلها قبل أن تطهر فلا تحرم، فإن قدر أنهم بقوا حتى طهرت فإنها تخرج إلى التنعيم وتحرم منه.

محظورات الإحرام

ما هي محظورات الإحرام؟

- محظورات الإحرام هي الممنوعات بسبب الإحرام، ومنها: الجماع، وهو أشد المحظورات إثماً، وأعظمها أثراً.
- **تنبيه:** إذا جامع الرجل زوجته وهو محرم بالعمرة فإن العمرة تفسد وعليه إعادتها، وعليه عند العلماء شاة يذبحها ويفرقها على الفقراء إما في مكة وإما في المكان الذي حصل فيه المحظور، أو صيام ثلاثة أيام أو إطعام ستة مساكين.

- ومن المحظورات أيضاً: المباشرة بشهوة، والتقبيل، والنظر بشهوة، وكل ما كان من مقدمات الجماع؛ لأن هذه المقدمات تفضي إلى الجماع.
- ومن محظورات الإحرام: حلق شعر الرأس، وألحق العلماء بحلق الرأس حلق جميع الجسم، وألحقوا به أيضاً تقليم الأظفار وقصها.
- ومن محظورات الإحرام: عقد النكاح، والخطبة، فلا يجوز للإنسان أن يخطب امرأة وهو محرم بحج أو عمرة.
- ومن محظورات الإحرام قتل صيد البر وأما صيد البحر فلا بأس به.
- ومن محظوراته أيضاً: الطيب بعد عقد الإحرام، سواء في البدن، أو في الثوب، أو في المأكول،

أو في المشروب، فأما أثر الطيب الذي تطيب به عند الإحرام، فإنه لا بأس به، ولا تجب عليه إزالته.

- **تنبيه:** ينبغي للمحرم أن يتجنب الحجر الأسود والركن اليماني إذا كان الطيب الذي فيهما يعلق باليد أو الفم، أما إذا كان مجرد رائحة ولا يعلق، فإنه لا يضر المحرم شيئاً.
- لو قبل المحرم الحجر الأسود أو استلم بيده الركن اليماني ولم يعلم أن فيه طيباً فعلق الطيب في شفتيه أو يده، فليس عليه شيء لأنه لا يدري، لكن عليه أن يزيله بمنديل ويحذف المنديل لا يصحبه، أو يمسحه بكسوة الكعبة حتى يذهب.

- لا يجوز للمحرم أن يشرب قهوة فيها زعفران؛ لأن الزعفران من الطيب، إلا إذا كان قد ذهب طعمه وريحه بالطبخ ولم يبق إلا مجرد اللون.
- ومن محظورات الإحرام أيضاً: لبس الرجل القميص، والبرانس، والسراويل، والعمائم، والخفاف، وما كان بمعنى هذه المحظورات فهو مثلها، كالكوت، والفانيلة، والصدرية، والغترة، والطاقية، والمشلح.
- يجوز لبس الساعة، والخاتم، وسماعة الأذن، ونظارة العين، والكمر الذي تكون فيه الفلوس وما أشبهها.

- لا حرج في لبس الأزرار[1]، أو الرداء المرقع، ولبس النعال التي فيها خرازة[2]، وما أشبه ذلك.
- ومن المحرمات في الإحرام: تغطية الرجل رأسه بملاصق معتاد، كالطاقية، والعمامة، والغترة، فأما تظليل الرأس بالشمسية، أو سقف السيارة، أو بثوب يرفعه بيديه عن رأسه، فهذا لا بأس به.
- ويجوز للمحرم أن يحمل عفشه على رأسه؛ لأن ذلك لا يراد به التغطية، وإنما المراد به الحمل.
- الكمامة للمحرم للحاجة لا بأس بها، مثل أن يكون في الإنسان حساسية في أنفه فيحتاج للكمام، أو يمر بدخان كثيف فيحتاج للكمام،

(١) جمع زر، وهو ما يزرر به الثوب بعضه على بعض.

(٢) الخرازة: هي خياطة الجلود.

أو يمر برائحة كريهة فيحتاج للكمام، فلا بأس.

- ومن محظورات الإحرام: أن تنتقب المرأة، والمشروع للمرأة في حال الإحرام أن تكشف وجهها، إلا إذا كان حولها رجال غير محارم لها، فإنه يجب عليها أن تستر الوجه، ولا بأس أن يلاصق الساتر بشرتها.
- ومن محظورات الإحرام: لبس القفازين وهما جوارب اليدين، وهذا يشمل الرجل والمرأة.
- يجوز للمرأة خاصة لبس جوارب القدمين، وأما الرجل فحرام عليه ذلك، لأنها كالخفين.
- المناديل المبللة بالطيب لا يجوز استعمالها في حال الإحرام، وأما معجون الأسنان فلا بأس به؛ لأن رائحته ليست رائحة طيب لكنها

رائحة ذكية ونكهة طيبة، وكذلك الصابون لا بأس باستعماله.

- يدخل في الصيد: الحمام، والضباء، والأرانب، والجراد، فإن الجراد من الصيد، ولذلك لا يجوز للمحرم ولا لغيره أن يقتل جرادة.
- إذا فعل أحد شيئا من هذه المحظورات، ناسياً أو جاهلاً أو مكروها، فليس عليه شيء، لا إثم، ولا فدية، ولا يفسد نسكه، ولا يتعلق به شيء أصلاً، ولو كان المحظور جماعاً.
- تبديل المحرم لباس الإحرام بثوب يجوز لبسه في الإحرام، لا باس به سواء فعله لحاجة، أو لضرورة، أو لغير حاجة ولا ضرورة.
- يجوز للمحرم أن يغتسل من أجل النظافة، ويجوز له أن يغير ثياب الإحرام إلى ثياب

أنظف منها أو أجدد ويجوز له أيضاً أن يترفه بالتكييف وغيرها من أسباب الراحة.

- لا يجوز قطع الشجر والنبات بالحرم، ولا علاقة للإحرام بهما؛ لأن تحريمها لا يتعلق بالإحرام، وإنما يتعلق بالمكان، أي: بالحرم، وهو ما كان داخل أميال الحرم.
- وأما ما كان خارج الحرم فإنه حلال للمحرم وغير المحرم، وعلى هذا فيجوز للحجاج أن يقطعوا الشجر في عرفة.

أحكام الطواف والسعي

ما حكم من نسي شيئا من أشواط الطواف أو السعي؟

- إذا نسي الإنسان شيئاً من أشواط الطواف أو السعي، فإن ذكر قريباً أتم ما بقي عليه، ولا حرج عليه.
- أما إذا لم يذكر إلا بعد مدة طويلة، وجب عليه إعادة الطواف من جديد. وهكذا نقول في السعي.

إذا أقيمت الصلاة وهو يطوف أو يسعى، فماذا يفعل؟

- إذا أقيمت الصلاة وهو في الطواف أو في السعي، فإنه يدخل مع الجماعة، وإذا انتهت

الصلاة، أتم الشوط من حيث وقف، ولا يلزمه أن يأتي به من أول الشوط.

- فإن كانت الصلاة فريضة، وجب عليه أن يقطع الطواف أو السعي ليصلي؛ لأن صلاة الجماعة واجبة.
- أما إذا كانت الصلاة نافلة، كصلاة التراويح في رمضان، فأنه لا يقطع السعي أو الطواف من أجل ذلك، لكن الأفضل أن يتحرى، فيجعل الطواف والسعي بعد الصلاة أو قبلها؛ لئلا يفوته فضيلة قيام الليل مع الجماعة.

□ صلاة الجنازة هل يقطع الطواف من أجلها؟

- الظاهر نعم؛ لأن صلاة الجنازة قصيرة فلا يكون الفاصل كثيراً فيعفى عنه.

- لو طافت المرأة للعمرة ثم حاضت قبل السعي، جاز لها أن تسعى، لأن السعي لا يشترط له الطهارة.
- وكذلك لو أن امرأة جاءت مع أهلها وعليها الحيض وجلست في المسعى تنتظرهم وهي حائض فلا بأس لأن المسعى ليس مسجداً.
- الذي يسعى في الدور الثاني أو السطح، لا يلزمه الدوران على قبة الصفا أو المروة؛ لأن الواجب استيعاب السعي إلى نهاية ممر العربيات.
- لا تكرر الطواف بالبيت ودع الطواف للمعتمرين والحجاج الذين لم يحلوا من أحرامهم، ولا سيما في أوقات الزحام الشديد،

وتطوع بما شئت من الصلاة والذكر والدعاء وقراءة القرآن وغير ذلك.

- المرأة إذا قدمت مكة، يجوز لها أن تؤدي العمرة بدون محرم، ولا حرج عليها لأنها في وسط البلد، فلا يشترط في طواف المرأة وسعيها، أن يكون معها محرم إذا أمنت على نفسها ولم تخشَ الضياع، فإن كانت لا تأمن على نفسها من الفساق أو كانت تخشى أن تضيع فلابد من محرم يكون معها حماية لها.

أحكام تتعلق بالكعبة وماء زمزم

ما حكم التمسح بجدار الكعبة، وبكسوتها، وبالمقام؟

- كل عمل تريد به التقرب إلى الله والتعبد له، وليس له أصل في الشرع فإنه بدعة، ولم يرد عن النبي ﷺ أنه مسح سوى الركن اليماني، والحجر الأسود.
- وأما الالتزام بين الحجر الأسود وباب الكعبة: فهذا قد ورد عن الصحابة رضي الله عنهم فعله، ولا بأس به، لكن مع المزاحمة والضيق، لا ينبغي للإنسان أن يفعل ما يتأذى به أو يؤذي غيره، في أمر ليس من الواجبات.

- وصفة الالتزام: أن يلصق الإنسان صدره وخده ويمد يديه ما بين الحجر الأسود والباب هذا هو محل الالتزام، ويدعو فيه بما أحب.

ما هي خصائص ماء زمزم؟

- من خصائص ماء زمزم: أن النبي ﷺ قال: (ماء زمزم لما شرب له) وأن الإنسان إذا شربه لعطش روي، وإذا شربه لجوع، شبع.
- ومن خصائصه أنه (طعام طعم، وشفاء سقم) إن شربته من مرض كان فيك، فإنك تشفى بإذن الله.
- لا يشترط لشرب زمزم كمية معينة، لكن ينبغي للإنسان أن يتضلع منه أي: يملأ بطنه منه.

- لا يشترط أن يكون الشرب في مكة، وكان بعض السلف يأمر مَنْ يأتي به إليه في بلده فيشرب منه.
- يجوز للإنسان أن يتطهر ويتوضأ بماء زمزم، ولا حرج.
- الشرب قاعداً أفضل، ويكره الشرب قائماً إلا لحاجة، مثل أن يكون الماء رفيعاً كما في بعض البرادات، ولا يستطيع الإنسان أن يشرب منها وهو قاعد لضيق المكان.
- ليس من خصائص مكة أن يتبرك الإنسان بأشجارها، أو أحجارها، بل من خصائص مكة: ألا تعضد أشجارها، ولا يحش حشيشها، إلا الإذخر؛ لإن النبي ﷺ استثناه.

ما حكم لقطة الحرم، وما حكم أخذها؟

- لقطة الحرم، قال فيها النبي ﷺ (لا تحل ساقطتها إلا لمنشد) فلا تأخذها إلا إذا كنت ستبقى تبحث عن صاحبها إلى أن تموت، وهذا فيه مشقة، إذاً لا تأخذها دعها فربما يجدها صاحبها.
- لكن، لو قال قائل: إن تركتها أخذها من لا يبالي، فنقول في هذه الحال، خذها وابحث عن صاحبها فإذا لم تجده تصدق بها عنه في مكة، أو أعطها للجهات المسؤولة عن المفقودات.

ما حكم شراء الحب للحمام ورميه في الأرض؟

- هذا عمل ليس بجيد، كون الإنسان يشتري الحب ويلقيه في الأرض للحمام، وأحياناً يداس

هذا الحب بالأقدام خصوصاً في أيام الموسم، ولا تتمكن الحمام من النزول فتأكل، وهذا غلط، بل إضاعة مال وإهانة طعام.

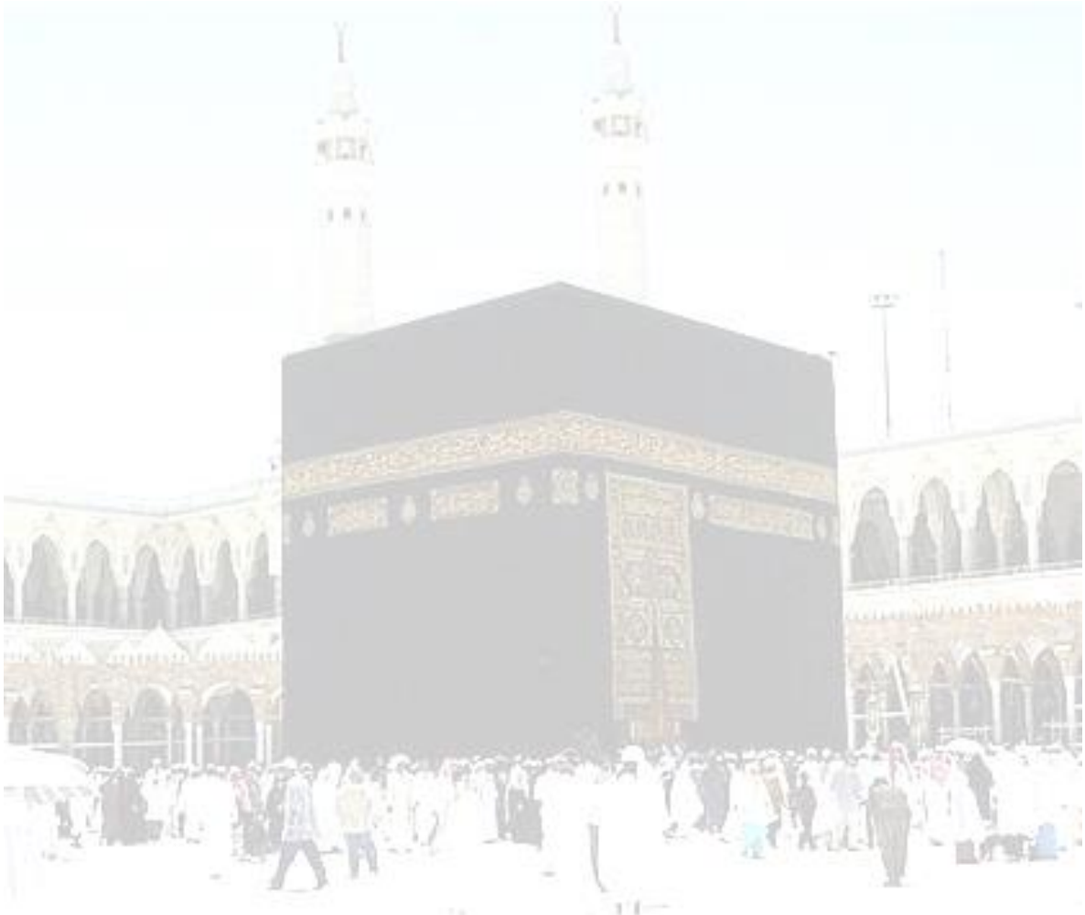

أخطاء تتعلق بالإحرام

- يجب علينا أولا أن نعلم أن كل عبادة لابد لقبولها من شرطين: الإخلاص لله تعالى، والمتابعة لرسول الله ﷺ.
- فمن أخطاء بعض المعتمرين: ترك الإحرام من الميقات حتى ينزلوا إلى جدة، مع أنهم يمرون به من فوق.
- ومنها: اعتقاد بعض الناس أنه لابد أن يحرم بالنعلين، وأنه إذا لم يفعل، فإنه لا يجوز له لبسهما.
- ومن الأخطاء: أن بعض الناس يظن أنه لابد أن يحرم بثياب الإحرام، وتبقى عليه إلى أن يحل من إحرامه، وأنه لا يحل له تبديلها، وهذا

خطأ؛ فإن الإنسان المحرم يجوز له أن يغير ثياب الإحرام لسبب أو لغير سبب، ولا فرق في ذلك بين الرجال والنساء.

- ومنها: أن بعض الناس يضطبعون بالإحرام من حين الإحرام، والاضطباع: أن يخرج الإنسان كتفه الأيمن؛ ويجعل طرفي الرداء على كتفه الأيسر، والصواب: أنه إنما يكون في طواف القدوم فقط، ولا يكون في السعي ولا فيما قبل الطواف.
- ومن الأخطاء: أن بعض الحجاج والمعتمرين يعتقدون أنه يجب أن يصلي ركعتين للإحرام، وهذا خطأ، بل القول الراجح أنه لا يسن للإحرام صلاة خاصة، لأن ذلك لم يرد عن النبي ﷺ.

- من الأخطاء: تكرار العمرة في سفرة واحدة، وهذا ليس من السنة، بل هو من البدعة، فذهاب الإنسان إلى التنعيم ليأتي بعمرة أخرى لنفسه أو لغيره، ليس من هدي النبي ﷺ وأصحابه، وإذا كان يحب أن ينفع غيره، فليدع له لأن النبي ﷺ قال: (إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاثة...) وذكر منها: ولد صالح يدعو له، ولم يقل ولد صالح يأتي له بعمرة أو يصوم أو يصلى أو يقرأ، فدل ذلك على أن الدعاء أفضل من الأعمال الصالحة التي يهديها الإنسان إلى الميت.
- وإن كان لابد فاعلا ويريد أن يهدي إلى ميته شيء من الأعمال الصالحة، فليطف بالبيت

في غير أوقات الزحام، لأن الطواف بالبيت مشروع في كل وقت، وأفضل من خروجه إلى التنعيم ليأتي له بعمرة أخرى.

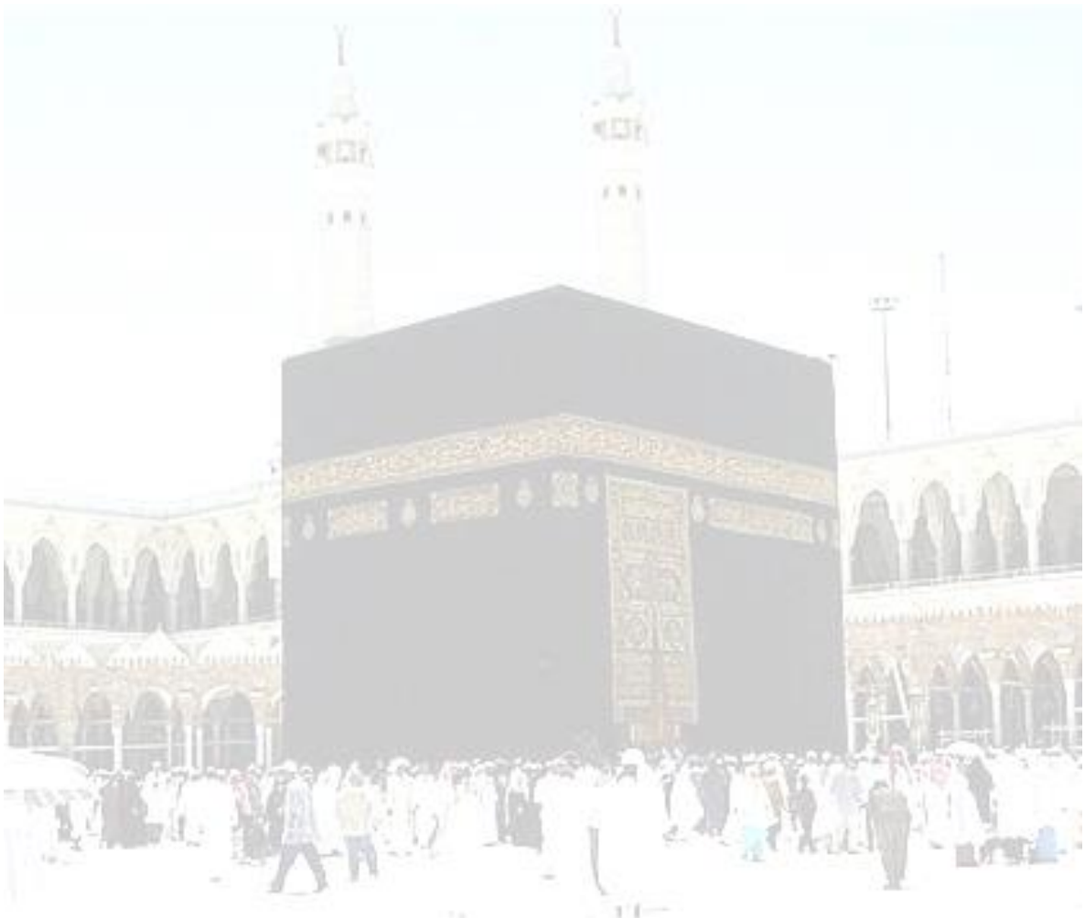

أخطاء تقع بعد الإحرام

- هناك أخطاء تكون بعد الميقات، أو بعد الإحرام، ومنها: عدم رفع الصوت بالتلبية، فترى أفواج الحجيج تمر ولا تسمع أحداً يلبي، والمشروع للرجال أن يرفعوا أصواتهم بقدر ما يستطيعون من غير مشقة في التلبية.
- وخطأ آخر في التلبية: أن بعض الحجاج يلبون بصوت جماعي، فيتقدم واحد منهم ويلبي ثم يتبعونه بصوت واحد، وهذا لم يرد عن الصحابة رضي الله عنهم.

أخطاء تقع عند دخول الحرم

- من الأخطاء التي تكون من بعض الحجاج عند دخول المسجد الحرام: أن بعض الناس يظن أنه لابد أن يدخل الحاج أو المعتمر من باب معين في المسجد الحرام، وهذا لا أصل له، فللحاج والمعتمر أن يدخل من أي باب كان.
- ومنها: أن بعض الناس يبتدع أدعية معينة، لم ترد عن النبي ﷺ، عند دخول المسجد ورؤية البيت.
- ومن الأخطاء: اعتقاد أن تحية المسجد الحرام الطواف، وأنه يسن لكل من دخل المسجد الحرام أن يطوف، والصحيح خلاف ذلك، فإذا دخلت المسجد الحرام للطواف، فإنه

يجزئك أن تطوف وإن لم تصل ركعتين، وإذا دخلت لانتظار الصلاة أو لحضور مجلس علم فإن المسجد الحرام كغيره، يسن فيه أن تصلي ركعتين قبل أن تجلس.

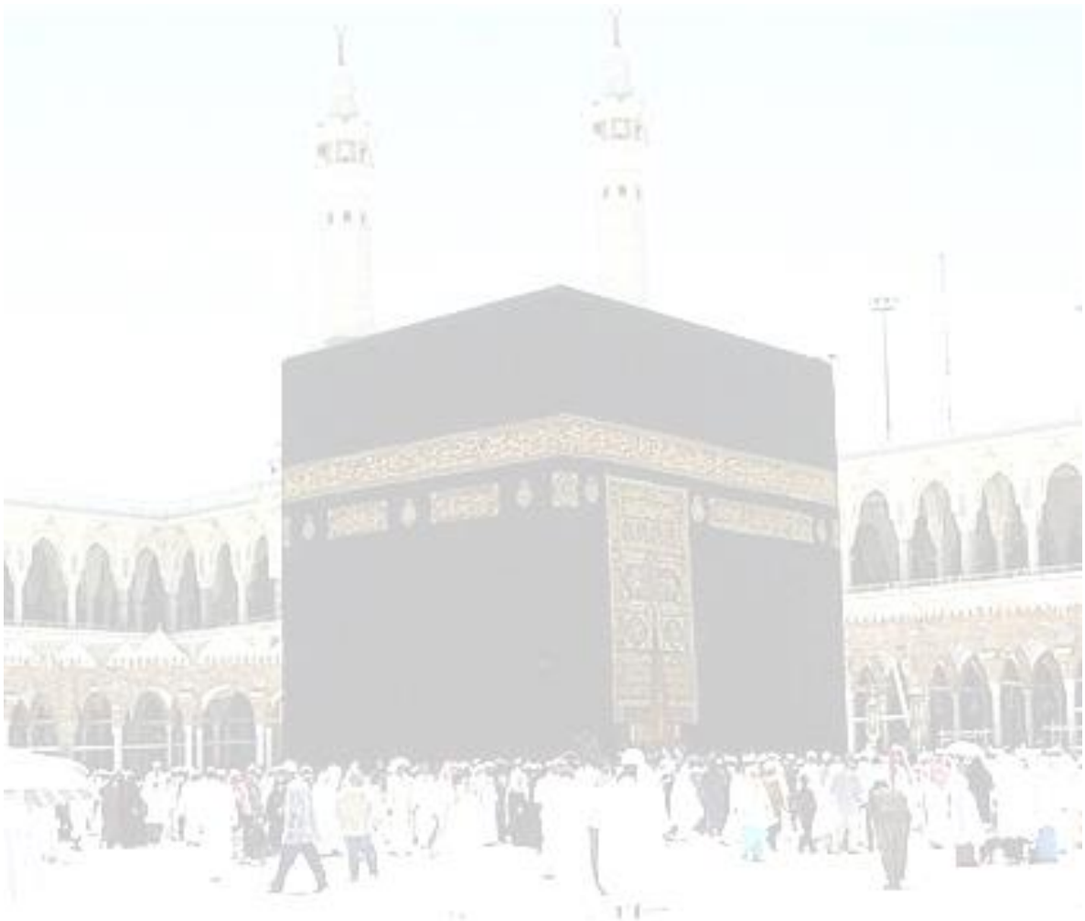

أخطاء تقع في الطواف

- فمنها: النطق بالنية عند إرادة الطواف، فيقول: اللهم إني نويت أن أطوف سبعة أشواط للعمرة، فالتلفظ بالنية بدعة؛ لأن النبي ﷺ لم يفعله، ولم يأمر أمته به.
- ومن الأخطاء: أن بعض الطائفين يزاحم مزاحمة شديدة عند استلام الحجر الأسود والركن اليماني، مزاحمة يتأذى بها ويؤذي غيره، والمزاحمة ليست بمشروعة، بل إن تيسر لك بهدوء فذلك المطلوب، وإن لم يتيسر فإنك تشير إلى الحجر الأسود.

- ومنها: أن بعض الطائفين إذا لم يستلم الركن اليماني أشار إليه، والصحيح: أنه لا يفعل ذلك، لأنه لم يرد عن النبي ﷺ أنه أشار إليه.
- ومنها: أن بعض الناس يظنون أن الطواف لا يصح بدون تقبيل الحجر الأسود، وهذا خطأ، فتقبيل الحجر سنة في الطواف، ولا يسن تقبيله في غير الطواف.
- **تنبيه:** السنة والأفضل حين يكون المطاف مزدحماً أن تشير إلى الحجر الأسود ولا تزاحم لتقبيله؛ لأن السنة هكذا جاءت عن رسول الله ﷺ، وخير الهدي هدي محمد ﷺ.
- من الأخطاء التي يفعلها بعض الطائفين: تقبيل الركن اليماني، وهذا لم يثبت عن رسول الله ﷺ.

- ومنها: أن بعض الناس عندما يمسح الحجر الأسود أو الركن اليماني يمسحه بيده اليسرى كالمتهاون به، وهذا خطأ؛ فإن اليد اليمنى أشرف من اليد اليسرى، واليد اليسرى لا تقدم إلا للأذى، وأما مواضع التقبيل والاحترام، فإنه يكون لليد اليمنى.
- ومن الأخطاء: أن بعض الطائفين يظنون أن استلام الحجر الأسود والركن اليماني للتبرك لا للتعبد، وهذا بلا شك خلاف ما قُصِد به؛ فإن المقصود بالتمسح بالحجر الأسود أو بمسحه وتقبيله: تعظيم الله عز وجل.
- من الأخطاء: الرمل في جميع الأشواط، والمشروع أن يكون الرمل في الأشواط الثلاثة

الأولى فقط، وأما الأربعة الباقية فيمشي على عادته.

- **تنبيه:** الرمل يكون للرجال دون النساء، ويكون في الطواف أول ما يقدم إلى مكة، سواء كان ذلك طواف قدوم أو طواف عمرة.
- **تنبيه آخر:** وهو أن الرمل: إسراع في المشي مع مقاربة الخطا، فلا تمد الخطوة، بل اجعلها عادية لكن بإسراع.
- ومن الأخطاء: أننا وقت الزحام نشاهد بعض الناس في الرمل يهز كتفيه، وهو يمشي رويداً رويداً، وهذا لا أصل له، بل في الزحام امش على العادة، ولا تشق على نفسك ولا على الناس.

- ومن الأخطاء أيضاً: تخصيص كل شوط بدعاء معين، وهذا من البدع التي لم ترد عن رسول الله ﷺ ولا أصحابه، ويزداد الخطأ إذا حمل الطائف كتيباً، كتب فيه لكل شوط دعاء وهو يقرأ هذا الكتيب.
- ومنها: أن بعض الطائفين يقرأ من كتاب، ولا يدري ماذا يقول؛ إما لكونه جاهلاً باللغة العربية، وإما لكونه عربياً ولكنه لا يدري ما يقول.
- ومن الأخطاء: أن بعض الناس يقرأ من هذا الكتيب، فإذا انتهى دعاء الشوط، وقف ولم يدع في بقية شوطه، وإذا كان المطاف خفيفاً، وانتهى الشوط قبل انتهاء الدعاء، قطع

الدعاء، والذي ينبغي على الإنسان أن يدعو بما شاء، وبما أحب، ويذكر الله تعالى بما شاء.

- ومن الأخطاء أيضاً: أن بعض الناس في أيام الزحام يدخل في الطواف من باب الحِجْر، شمال الكعبة، وهذا خطأ عظيم؛ لأن الذي يفعل ذلك لا يعتبر طائفاً بالبيت.
- ومنها: أن كثيراً من الناس يطلقون على هذا الحجر اسم (حجر إسماعيل) والحقيقة: أن إسماعيل ﷺ لا يعلم به، وأنه حصل حين أرادت قريش بناء الكعبة وقصرت النفقة عليها، وسمي حطيماً وحجراً.
- ومن الأخطاء أيضاً: أن بعض الناس يكون معهم نساء ثم يتحلقون حولهن أثناء الطواف لحمايتهن، وأهل العلم يقولون: من شرط

صحة الطواف أن يجعل الكعبة عن يساره، فإذا جعل الكعبة خلف ظهره، أو جعلها أمامه، أو عن يمينه وعكس الطواف، فكل هذا طواف لا يصح.

- ومن الأخطاء في الطواف أيضاً: أن بعض الطائفين يستلم جميع أركان الكعبة الأربعة: الحجر الأسود، والركن اليماني، والركن الشامي، والركن العراقي، وهذا أيضاً من الخطأ، والمشروع: استلام الحجر الأسود وتقبيله إن أمكن، وإلا فالإشارة إليه، وأما الركن اليماني فيستلمه بلا تقبيل، ولا تكبير، ولا إشارة إليه عند التعذر.
- ومن الأخطاء: استلام الحجر الأسود والتكبير في نهاية الشوط السابع، لأنه إذا انتهى إلى

الحجر الأسود، انتهى طوافه، والتكبير في أول الشوط، وليس في آخر الشوط.

- ومن الأخطاء في الطواف: رفع الصوت بالدعاء رفعاً مزعجاً، يذهب الخشوع، ويسقط هيبة البيت، ويشوش على الطائفين، والتشويش على الناس في عباداتهم أمر منكر، وهو مع كل هذا مخالف لظاهر قوله تعالى: (ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعاً وَخُفْيَةً إِنَّهُ لا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ).
- ومن الأخطاء العظيمة: أن بعض الناس يبتدئ الطواف من عند باب الكعبة، ولا يبتدئ من الحجر الأسود، والذي يبتدئ من عند باب الكعبة، لا يعتبر متما للطواف، ويعتبر هذا

الشوط لاغياً، وعليه أن يأتي ببدله إن ذكر قريباً، وإلا فليعد الطواف من أوله.

- ومن الأخطاء: أن بعض الناس عند بداية الطواف يستقبلون الحجر الأسود ويقفون وقوفاً طويلاً، والصحيح أن يستقبل الإنسان الحجر ويشير إليه ويكبر ويمشي.
- ومن الأخطاء: أن بعض الناس بين الركن اليماني والحجر الأسود، يقول الذكر الوارد (رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ)، ويزيد على ذلك: وأدخلنا الجنة مع الأبرار يا عزيز يا غفار، وهذه الزيادة لا أصل لها، فإذا كان المطاف زحاماً والمسافة طويلة، فله أن يكرر الدعاء الوارد في الآية: (رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً

وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ)، ويلح على الله عز وجل بها، ولو دعا بغيرها معها فلا بأس.

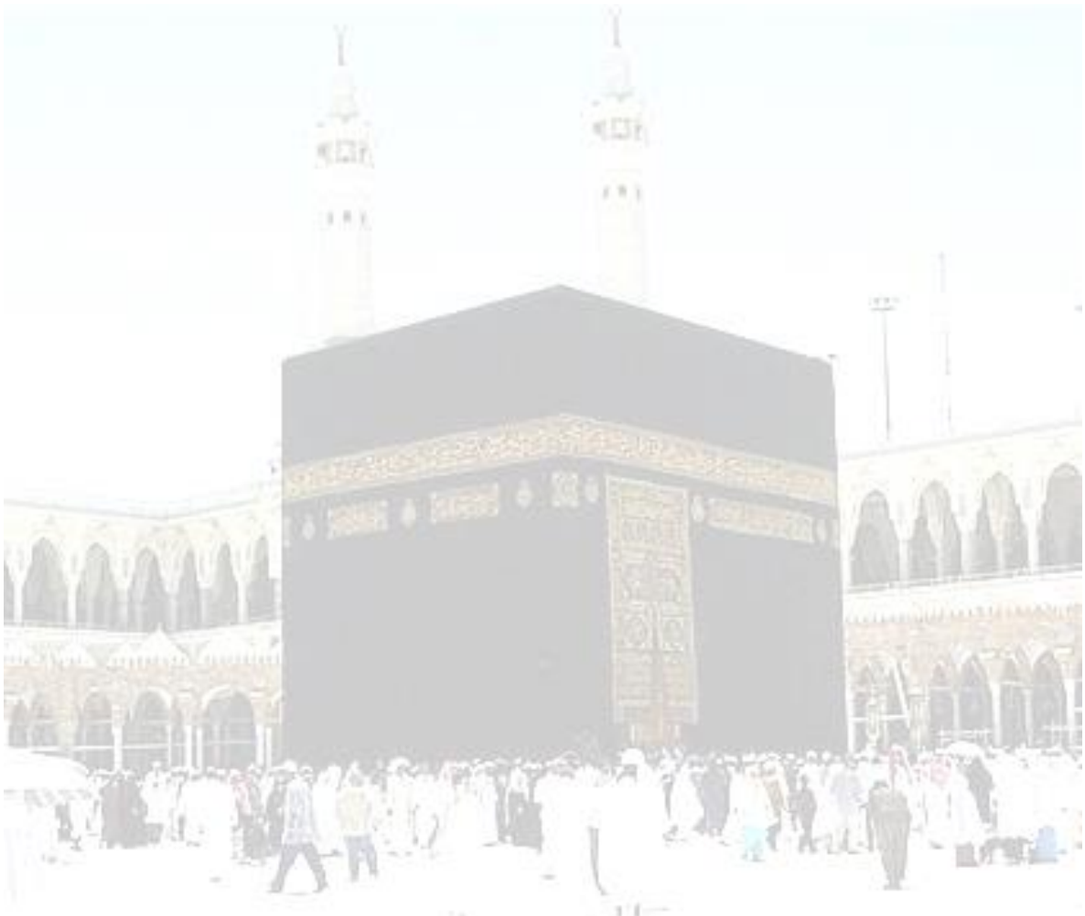

أخطاء تتعلق بركعتي الطواف

- من الأخطاء: أن بعض الناس يظنون أن هاتين الركعتين لابد أن تكونا خلف المقام وقريباً منه أيضاً ولهذا تجدهم يزاحمون زحاماً شديداً، يؤذون الطائفين الذين هم أحق بالمطاف منهم ما دام المكان مزدحماً، والأمر ليس كما ظن هؤلاء، فالركعتان تجزئان في كل مكان من المسجد، ويمكن أن يجعل المقام بينه وبين البيت ولو كان بعيداً منه، ويكون بذلك قد حقق السنة، من غير إيذاء للطائفين ولا لغيرهم.
- ومن الأخطاء: أن بعض الناس يطولهما، وهذا مخالف للسنة، فإن النبي ﷺ كان يخففهما،

ويقرأ في الأولى: (قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ)، وفي الثانية: (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ)، وينصرف من حين أن يسلم.

- ومن الأخطاء أيضاً: أن بعض الناس إذا أتمهما، جعل يدعو، والدعاء بعد الركعتين هنا ليس بمشروع؛ لأن رسول الله ﷺ لم يفعله، ولا أرشد أمته إليه.
- ومن البدع أيضاً: أن بعض الناس يقوم عند مقام إبراهيم، ويدعو دعاء طويلاً يسمى دعاء المقام، وهذا الدعاء لا أصل له، بل هو من البدع التي يُنهى عنها.

أخطاء تقع في السعي

- فمن الأخطاء: أن بعض المعتمرين ينطقون بالنية، فإذا أقبل على الصفا قال: نويت أن أسعى سبعة أشواط لله تعالى، وهذا من البدع؛ لأن الرسول ﷺ لم ينطق بالنية لا سراً ولا جهراً.
- ومن الأخطاء: أن بعض الناس إذا صعد إلى الصفا واستقبل القبلة، جعل يرفع يديه ويشير بهما كما يفعل في تكبيرات صلاة الجنازة، أو عند تكبيرات الإحرام والركوع والرفع منه، وهذا خطأ، فإن الوارد عن النبي ﷺ في ذلك أنه رفع يديه وجعل يدعو.

- ومنها: أن بعض الحجاج يمشي بين الصفا والمروة مشياً واحداً، ولا يلتفت إلى السعي الشديد بين العلمين الأخضرين، وهذا خلاف السنة، فإن رسول الله ﷺ كان يسعى سعياً شديداً في هذا المكان بقدر ما يتحمله، بشرط ألا يتأذى ولا يؤذي أحداً بذلك.
- ومن الأخطاء: أن بعض الناس إذا كان يسعى تجده يرمل في جميع السعي، من الصفا إلى المروة، ومن المروة إلى الصفا، والواجب على المسلمين أن يتأسوا برسول الله ﷺ؛ فإن هديه خير الهدي.
- ومنها: أن بعض الناس يتلو قوله تعالى: (إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ) في كل شوط، كلما أقبل على الصفا، وكلما أقبل على

المروة، وهذا خلاف السنة، فإن السنة الواردة عن رسول الله ﷺ أن يتلوها حين يدنو من الصفا عند ابتداء السعي، ويقول (إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ) (ابدأ بما بدأ الله به).

- ومن الأخطاء في السعي: تخصيص كل شوط بدعاء معين، وهذا من البدع، واللائق بالمؤمن أن يدع هذه الأدعية، وأن يشتغل بالدعاء الذي يرغبه ويريده، يدعو بما شاء من خيري الدنيا والآخرة، ويذكر الله، ويقرأ القرآن، وما أشبه ذلك من الأقوال المقربة إلى الله سبحانه وتعالى.
- ومنها: البداءة بالمروة؛ فإن بعض الناس يبدأ بالمروة جهلاً منه يظن أن الأمر سواء، وإذا

بدأ الساعي بالمروة، فإنه يلغي الشوط الأول، ويأتي بالأشواط السبعة حتى ينتهي في المروة.

- ومنها: أن بعض الناس يعتبر الشوط الواحد من الصفا إلى الصفا، والصحيح: أن يبدأ من الصفا وينتهي إلى المروة، ويعتبر ذلك شوطاً واحداً.
- ومنها: السعي في غير نسك، فبعض الناس يتعبد لله تعالى بالسعي بين الصفا والمروة في غير نسك، يظن أن التطوع بالسعي مشروع كالتطوع بالطواف، وهذا أيضاً خطأ، لا أصل له، بل هو بدعة.
- ومن الأخطاء: تهاون بعض الناس بالسعي على العربة بدون عذر، والإنسان ينبغي له أن

يحتاط لدينه، وأن يسعى ماشياً ما دام قادراً، فإن عجز فلا يكلف الله نفساً إلا وسعها.

- **هل يقتصر من الآية بـ (إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ)، أم يكمل الآية؟**

- يحتمل أن النبي ﷺ قرأ هذا الجزء، ويحتمل أنه أكمل الآية، وعلى كل حال، إن اقتصر على هذا الجزء فلا حرج، وإن أكمل الآية، فلا حرج.

- **بعض الناس يتخذون مطوفين، يطوفون بهم ويسعون، ويقولون أدعية يرددونها خلفهم، فما حكم ذلك؟**

- ينطبق على هؤلاء؛ ما ذكرناه سابقا فيمن يقرؤون من كتب الأدعية التي تخصص لكل شوط دعاء، لأن هؤلاء المطوفين قد حفظوا

الأدعية من تلك الكتب، وربما لا يعرفون معناها، ولو أن المطوفين أمسكوا الحجاج الذين يطوفونهم، وعلموهم تعليماً عند كل طواف وعند كل سعي، بما عليهم فعله، وبأن يدعوا بما شاءوا، ويرشدونهم إن ضلوا؛ لكان طيباً، وأحسن من أن يرفعوا أصواتهم بتلقينهم الدعاء الذي لا يعرفون معناه، والذي قد يشوش على الطائفين.

أخطاء تتعلق بالحلق والتقصير

- من الأخطاء: أن بعض الناس يحلق بعض رأسه حلقا تاما، ويبقي البقية، لأنه يريد أن يعتمر مرتين، وهذا جهل وضلال؛ لم يقل به أحد من أهل العلم.
- ومن الأخطاء: أن بعض الناس إذا أراد أن يتحلل من العمرة، قصر شعرات قليلة من رأسه، أو قص من جانب واحد، أو من جانبين، أو من عدة جوانب، والصحيح أنه لابد أن يكون التقصير شاملاً لكل الرأس، بحيث يظهر على الرأس أنه مقصر، ولهذا نرى أنه لو استعمل الإنسان هذه المكائن على نمرة أربعة، أو ما أشبه ذلك لحصل المقصود،

فينظر إذا كان التقصير لأكثر الرأس كفى، وإلا فعليه فدية يذبحها في مكة ويوزعها على الفقراء.

□ **هل يلزم أن يكون الحلق أو التقصير في مكة؟**

➢ لا يلزم، فلو خرج من مكة وهو باق على إحرامه وحلق في جدة مثلاً فلا حرج عليه، والأفضل أن يحلق من حين ما ينتهي من السعي عند المروة.

□ **هل تقص المرأة شعرها من مؤخرة الضفيرة أم من مقدمة الرأس؟**

➢ تقص المرأة المحرمة من أطراف الضفائر بقدر أنملة إن كانت قد جدلته، أو من أطرافه إذا لم تجدله، من كل ناحية، من الأمام، ومن اليمين،

ومن الشمال، ومن الخلف. (الأنملة: فصلة الأصبع).

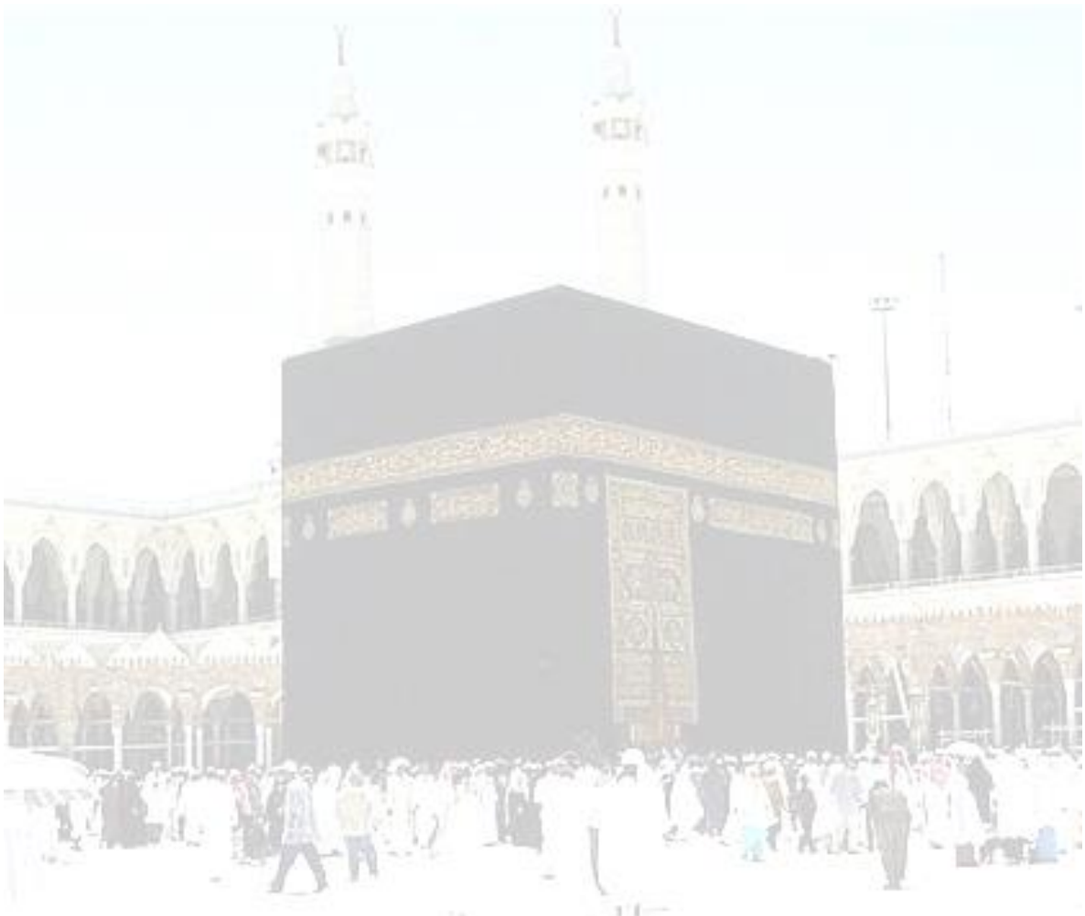

أحكام زيارة المسجد النبوي

ما حكم زيارة المسجد النبوي، وهل لها تعلق بالحج؟

- زيارة المسجد النبوي سنة، لقول النبي ﷺ (لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد؛ المسجد الحرام، ومسجدي هذا، والمسجد الأقصى)، والصلاة فيه خير من ألف صلاة فيما عداه إلا المسجد الحرام، ولا علاقة له بالحج.
- وينبغي أن يكون قصد الزائر الأول من السفر، الصلاة في مسجد الرسول ﷺ، لا أن ينوي بسفره زيارة قبر النبي ﷺ، لأنه لا يجوز له أن يسافر إلى المدينة من أجل زيارة قبر النبي ﷺ، فإذا وصل إلى هناك، زار قبر رسول الله

ﷺ وقبري صاحبيه أبي بكر وعمر رضي الله عنهما على الوجه المشروع في ذلك، من غير بدع ولا غلو.

- وأحسن صيغة للسلام على النبي ﷺ: السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، اللهم صلِّ على محمد وعلى آل محمد.

ماذا يفعل إذا وصل للمسجد النبوي؟

- إذا وصل المسجد النبوي قدم رجله اليمنى لدخوله وقال: بسم الله، والصلاة والسلام على رسول الله، اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب رحمتك، أعوذ بالله العظيم، وبوجهه الكريم، وبسلطانه القديم من الشيطان الرجيم، ثم يصلي ما شاء.

- والأولى أن تكون صلاته في الروضة، وهي ما بين منبر النبي ﷺ وحجرته التي فيها قبره؛ لأن ما بينهما روضة من رياض الجنة.
- ويتحرى الصلاة في الروضة إن تيسر له من أجل فضيلتها، وإن لم يتيسر له صلى في أي جهة من المسجد، وهذا في غير صلاة الجماعة، أما في صلاة الجماعة فليحافظ على الصف الأول الذي يلي الإمام لأنه أفضل.

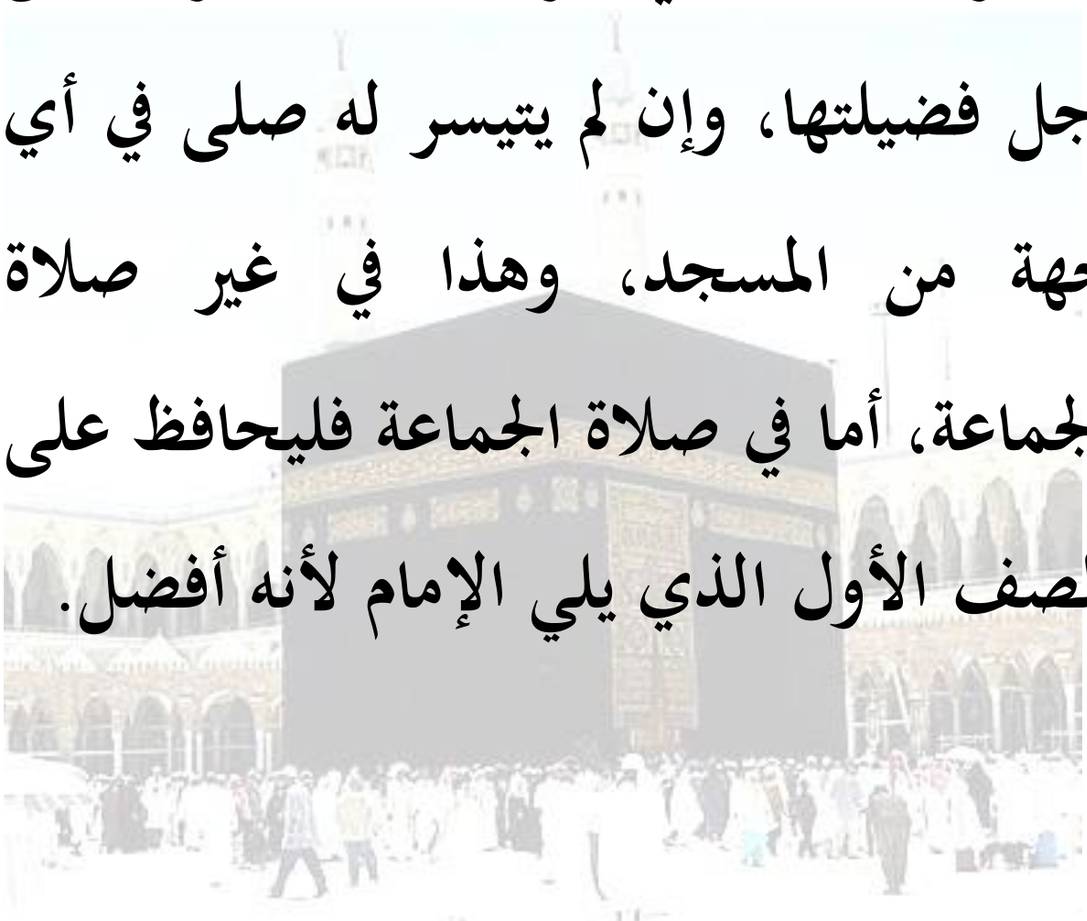

آداب زيارة القبور

ما الآداب المشروعة لزيارة قبر الرسول ﷺ وصاحبيه؟

- الآداب المشروعة: أن يزور الإنسان قبره ﷺ على وجه الأدب، وأن يقف أمام قبره، فيسلم عليه، ثم يخطو خطوة عن يمينه، ويسلم على أبي بكر رضي الله عنه، ثم يخطو خطوة أخرى عن يمينه، ويسلم على عمر بن الخطاب رضي الله عنه، هذه هي الزيارة المشروعة.
- ما يفعله بعض الناس من التمسح بجدران الحجرة، أو التبرك بها، فكله من البدع، وأشد من ذلك وأنكر وأعظم: أن يدعو النبي ﷺ

لتفريج الكربات، وحصول المرغوبات؛ فإن هذا شرك أكبر مخرج عن الملة.

- يسن له زيارة القبور في كل مكان، ولا سيما زيارة البقيع التي دفن فيه كثير من الصحابة رضي الله عنهم، ومنهم أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه.
- يسن كذلك أن يخرج إلى أحد ليزور قبور الشهداء هنالك، ومنهم حمزة بن عبد المطلب عم رسول الله ﷺ.
- ينبغي كذلك أن يزور مسجد قباء، يخرج متطهراً فيصلي فيه ركعتين؛ فإن في ذلك فضلاً عظيماً.
- ليس هناك شيء يزار في المدينة سوى هذه المواضع، زيارة المسجد النبوي، زيارة قبر النبي

ﷺ، زيارة البقيع، زيارة شهداء أحد، زيارة مسجد قباء، وما عدا ذلك من المزارات، فإنه لا أصل له.

- لا يسن للإنسان كلما دخل المسجد النبوي أو كلما صلى أن يذهب إلى قبر النبي ﷺ ويسلم عليه؛ لأن هذا لم يكن من عهد السلف الصالح، لكن سلم عليه أول ما تقدم من السفر، وسلم عليه إذا أردت أن تسافر وكفى.
- أما زيارة النساء للقبور، فالصواب الذي لا شك فيه: أن زائرة القبور ملعونة، لأن الحديث صحيح، والاحتياط ألا تزور المرأة قبر النبي ﷺ، ويكفيها أن تسلم عليه ولو كانت في

أقصى الدنيا؛ لأن سلام الإنسان على الرسول ﷺ يبلغه حيثما كان.

- زيارة المقابر سنة في حق الرجال؛ لأنها ثبتت بقول النبي ﷺ وفعله، ولا تتقيد الزيارة بيوم معين، بل تستحب ليلاً ونهاراً في كل أيام الأسبوع.
- أما النساء فلا يجوز لهن الخروج من بيوتهن لزيارة المقبرة، ولكن إذا مررن بها ووقفن وسلمن على الأموات بالسلام الوارد عن النبي ﷺ فإن هذا لا بأس به؛ لأن هذا ليس مقصوداً.
- أما تخصيص الزيارة بيوم الجمعة وأيام الأعياد، فلا أصل له، وليس في السنة عن النبي ﷺ ما يدل على ذلك.

- يقف الزائر عند رأس الميت مستقبلاً إياه، فيقول: السلام عليك ورحمة الله وبركاته، اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه، ويدعو له بما شاء ثم ينصرف، وهذا غير الدعاء العام، الذي يكون لزيارة المقبرة عموماً، فإنه يقول: السلام عليكم دار قوم مؤمنين، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون، يرحم الله المستقدمين منا ومنكم والمستأخرين، نسأل الله لنا ولكم العافية، اللهم لا تحرمنا أجرهم ولا تفتنا بعدهم، واغفر لنا ولهم.

المواضع التي تشرع زيارتها

- ذكرنا – سابقا – أنه لا يزار في المدينة النبوية سوى مواضع خمسة، وغيرها لا تسن زيارتها، وما يذكره بعض الناس هناك من المساجد السبعة، ومسجد الغمامة، ومسجد القبلتين وغيرها، لا أصل لزيارتها، وزيارتها بقصد التعبد لله تعالى بدعة؛ لأن ذلك لم يرد عن النبي ﷺ.
- بعض الناس يتعمد أن يذهب إلى غار حراء في مكة، ويظن أن هذا من السنة وليس كذلك، فغار حراء غار كان النبي ﷺ يتعبد فيه الليالي ذوات العدد قبل أن ينبأ، ونزل عليه الوحي وهو في هذا الغار، ولكن لم يعد النبي ﷺ إليه بعد ذلك ولا كان الصحابة يقصدونه.

- هناك غار آخر يقصده بعض الناس، وهو غار ثور الذي اختفى فيه الرسول ﷺ في الهجرة وإتيانه ليس بسنة ولا قربة إلى الله عز وجل.
- لكن لو أن الإنسان صعد على جبل حراء أو على جبل ثور من أجل أن يطلع فقط دون أن يتقرب إلى الله بهذا الصعود، فلا ينكر عليه، بل ينكر على الإنسان الذي يذهب يتعبد لله ويتقرب إلى الله بذلك.
- وفي المدينة النبوية، اقصد بذهابك إليها الصلاة في المسجد النبوي؛ لأن النبي ﷺ قال: (صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا مسجد الكعبة)، وليس للصلاة حد محدود، صلِّ فيه فرضاً أو اثنين، يوماً أو يومين أو أكثر، ليس فيه خمس

صلوات كما يقول بعض العوام، ولا فيه أربعين صلاة كما يقول آخرون، بل صلِّ ما شئت.

والحمد لله رب العالمين

للمزيد راجع أصل المبحث (صفة العمرة والزيارة)

http://saaid.net/book/open.php?cat=99&book=15066